ليلة القدر

خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢١ رمضان ١٤٣٨ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إن في العام ليلةً هي خير ليالي العام، جعلها الله ﷻ زمنًا لأحداثٍ جسام، وبركاتٍ عظام، لا يعلم قدر ما فيها من الخيرات إلا الله، ولا ينال خيرها إلا من اصطفاه الله، ولا يُحرم خيرها إلا من حرمه الله، ومن حُرم خيرها فهو المحروم.

هي ليلةٌ للموفّق الذي يوافقها مجتهدًا في العبادة، مخلصًا لله ﷻ، خيرٌ له في بركتها وثوابها وفضلها من عمره كلّه، فمن وافقها مجتهدًا طائعًا يضيف عمرًا إلى عمره، لا نقول: يضيف يومًا إلى يوم، ولا نقول: يضيف أسبوعًا إلى أسبوع، ولا نقول: يضيف شهرًا إلى شهر، ولا نقول: يضيف عامًا إلى عام، وإنما يضيف عمرًا إلى عمره، وقد يكون أكثر من عمره.

هذا إذا وافق ليلةً واحدةً منها في عمره، فكيف إذا وافق ليلتين؟ وكيف إذا وافق ثلاثًا؟ وكيف إذا وافق أربعًا؟ وكيف إذا كان من الموفّقين الذين يوافقون ليلة القدر في كل عام؟

هذه الليلة قال لكم ربّكم عنها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [الدخان:٣-٤]، فهذه الليلة جعلها الله ﷻ زمنًا لنزول أشرف كلامه على أشرف رسله

ﷺ، فابتدأ نزول القرآن على سيّد ولد عدنان ﷺ فيها، وفيها يُفرَق كل أمر حكيم، فتُقدَّر فيها مقادير العام، فيُكتب فيها الأشقياء أو السعداء في ذلك العام، ويُكتب من يحيا، ويُكتب من يموت، وتُكتب الأرزاق، إلى غير ذلك من مقادير ذلك العام.

أخبركم ربّكم عنها مُشَوِّقًا ومُرَغِّبًا، فقال سبحانه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ [القدر:١]، إنها ليلة القدر يا عباد الله، ليلة الشرف والمكانة السّامية، وهي تُقدَّر فيها مقادير العام، ومع ذلك فهي ضيّقة سريعة الذهاب، وهكذا -يا عباد الله- الزمن الطيّب، الزمن المبارك، سريع الذهاب، وعندكم في شهر رمضان برهان بيّن؛ ألا ترون -عباد الله- أنه قد مضى عشرون يومًا من شهرنا المبارك؟ والله كأنها لحظة من اللحظات، وهكذا هو الزمن الطيّب المبارك، يَمضي سريعًا.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢﴾ [القدر:٢]: سؤال للتفخيم والتعظيم والتشويق، وإذا قرأت في كتاب ربّك: (وما أدراك)، فانتظر ما بعده، فإنه نبأ عظيم.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢﴾ [القدر:٢]: في شرفها، ومكانتها، وخيراتها، وبركاتها.

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ ۝٣﴾ [القدر:٣]: ليلة القدر لمن وافقها مجتهدًا مخلصًا خيرٌ من ألف شهر، والواحد منّا -يا عباد الله- في الغالب لا يعيش ألف شهر، فإنّ أعمار أمة محمد ﷺ ما بين الستّين إلى السبعين، وقلّ من يجوز ذلك، وألف شهر تزيد على ثلاثة وثمانين عامًا بقليل.

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر:٤]: من شرفها وفضلها أن الملائكة الذين هم عُمّار السماء تنزل إلى الأرض، ومعهم كبيرهم وأفضلهم جبريل عليه السلام، فالملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى، فيجتمع في تلك الليلة عُمّار السماء بعُمّار الأرض، بالأبرار المجتهدين الرُّكّع السّجود، يجتمع الأبرار من السماء والأرض في تلك الليلة، ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ۝٤﴾ [القدر:٤].

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [القدر:٥]: فكلّها -يا عباد الله- سلام، سلام بالقول، حيث يكثر تسليم الملائكة على المؤمنين، وتسليم المؤمنين على بعضهم، وسلام بالخير والبركات، فلا شرّ فيها، بل هي خير كلّها، وبركة كلّها، من أوّلها إلى آخرها، بل وسلام في جوّها وهوائها، فهي ليلة طَلْقَة، لا باردة ولا حارّة، ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾: إلى أن يطلع الفجر.

الله أكبر يا عباد الله! ما أعظم ليلة القدر! وما أعظم هذا الشرف! ولشرفها وفضلها كان أشرف الخلق ﷺ يلتمسها، ويطلب خيرها وبركتها، محمد ﷺ الذي يطيع الله في عامه كلّه، الذي كان يقوم حتى تتفطّر قدماه، لأنه عبد شكور، كان يلتمس ليلة القدر، يطلب خيرها وبركتها، فكيف بي وبك يا عبد الله، نحن الذين نقصّر كثيرًا، ونذنب كثيرًا، ألا يجدر بنا -يا عباد الله- أن نجتهد في التماسها وطلب خيراتها وبركاتها؟

وقد حثنا نبيّنا ﷺ أن نلتمسها، فقال ﷺ: «التمسوا ليلة القدر»، وقال ﷺ: «تحرّوا ليلة القدر».

وزمن ليلة القدر -يا عباد الله- هو شهر رمضان بنصّ القرآن، حيث قال ربّنا سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]، وقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر:١]، فتعيّن -يا عباد الله- أن ليلة القدر ليلة من ليالي رمضان.

ولّما علم نبيّنا ﷺ ذلك اجتهد في التماسها في شهر رمضان، فاعتكف العشر الأوائل من رمضان، واعتكف معه أصحابه، فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إن الذي تطلب أمامك، أي: إن ليلة القدر ليست في العشر الأوائل، وإنما أمامك، فاعتكف النبي ﷺ العشر الأواسط من رمضان، واعتكف معه أصحابه، فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إن الذي تطلب أمامك، أي: أن ليلة القدر ليست في العشر الأواسط، فعلم حبيبنا ونبيّنا ﷺ أن ليلة القدر في العشر الأواخر، فاعتكف في العشر الأواخر، ولزم هذا الاعتكاف إلى أن مات ﷺ، وقال: «تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر»، وقال ﷺ: «إنها في العشر الأواخر».

فمن اجتهد -يا عباد الله- في طاعة الله في ليالي العشر كلّها فقد وافق ليلة القدر، ولا يشترط أن يعلم بذلك، بل المطلوب منه أن يجتهد مُخلصًا لله عز وجل.

فمن عجز -يا عباد الله- عن الاجتهاد في العشر الأواخر كلّها فلا يُغلبنّ على السبع البواقي، وليتحرّ ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان.

فمن عجز عن ذلك لِعَملٍ أو غير ذلك فليجتهد -يا عباد الله- في الأوتار من العشر الأواخر، ولا سيّما الأوتار من السبع الأواخر، في ليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين، وليلة تسع وعشرين، وليجتهد في الليلة الأخيرة.

فمن عجز عن ذلك و لم يستطع فعليه أن يجتهد -يا عباد الله- في ليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين.

فمن عجز عن ذلك فليجتهد في ليلة ثلاث وعشرين، وليلة سبع وعشرين.

فمن عجز عن ذلك فلا يعجزنَّ عن ليلة سبع وعشرين، فإنها أرجى الليالي لموافقة ليلة القدر.

بكلّ هذا ثبتت الأحاديث عن رسولنا ﷺ.

وأين تُطلب ليلة القدر؟

المسلم الموفّق يطلب ليلة القدر في كل مكان، يطلب ليلة القدر وهو في سيّارته، يطلب ليلة القدر وهو في عمله، يطلب ليلة القدر وهو في بيته، لكنّ أفضل مكان تُطلب فيه ليلة القدر المسجد يا عباد الله، والأفضل لأهل المدينة مسجد النبي ﷺ.

فمن استطاع منكم أن يكون في المسجد في العشر كلّها -في ليلها ونهارها- معتكفًا فذاك خيرٌ له وأفضل له، وهو سنة النبي ﷺ.

ومن لم يستطع فليجعل لياليه في المسجد، وليحرص على أن يكون في الليل كلّه في المسجد، ولا بأس -يا عبد الله- من أن تدخل المسجد قبل المغرب وتنوي الاعتكاف ليلةً، وتبقى تلك الليلة، وتخرج بعد أن تصلي الفجر، فيكون ذلك اعتكافًا واجتهادًا في طلب ليلة القدر.

ومن لم يستطع فليحرص على أن يكون أكثر وقته من الليل في المسجد، فإن هذا أحرى أن يوافق ليلة القدر، وأن يُقبل منه.

ولذا عبد الله بن أنيس الجهني قال: يا رسول الله، إن لي باديةً أكون فيها، وإني أصلي فيها بحمد الله، فمُرني بليلة أنزل فيها إلى هذا المسجد، أي إلى مسجد النبي ﷺ، فقال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين».

وأما كيف يطلبها المؤمن؟

فإنه يطلبها بكلّ عمل صالح، يطلبها بالكلمة الطيّبة، يطلبها بالصدقة الحسنة، يطلبها بذكر الله، يطلبها بالقرآن، يطلبها بقراءة القرآن، يطلبها بالصلاة، وخير ما تُطلب به ليلة القدر: الاجتهاد في الصلاة، ولذا قال النبي ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه».

ألا فاتقوا الله عباد الله، وتحرّوا ليلة القدر، والتمسوا ليلة القدر، واجتهدوا في العشر، فإنها عشر سريعة، ألا ترون أنه قد مرّ بكم عشرون يومًا من رمضان مرورًا سريعًا؟ فكيف بالعشر الأواخر التي هي أفضل ما في رمضان؟

فاجتهدوا -رعاني الله وإياكم- في هذه العشر، فإن الواحد منّا لا يدري لعلّه أن يوافق ليلة القدر فيُكتب من السعداء، يُكتب من أهل الجنة، إن الواحد منّا لا يدري لعلّه لا يعود إلى رمضان مرةً أخرى، فعلينا -عباد الله- أن نغتنم هذه الفرصة، وأن نُرِيَ الله من أنفسنا خيرًا، وتيقّنوا -عباد الله- أنّ من صَدَقَ الله صَدَقَهُ الله، ومن أحسن كان إحسان الله عليه أعظم.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

كان شأن نبيّكم ﷺ أنه كان يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها، فكان ﷺ إذا دخلت العشر أحيا ليله، وأيقظ أهله، وجدّ وشدّ المئزر، فكان ﷺ إذا دخلت العشر يُحيي الليل كلّه بالصلاة وقراءة القرآن والذكر، وكان النبي ﷺ يجتهد في الصلاة في العشر الأواخر، فقد صلّى ﷺ بأصحابه في المسجد ليلة ثلاث وعشرين حتى ذهب ثلث الليل، وفي ليلة خمس وعشرين صلى بأصحابه حتى ذهب شطر الليل، حتى ذهب نصف الليل، فقالوا: يا رسول الله، لو نفّلتنا بقية ليلتنا هذه، فقال ﷺ: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كُتب له قيام ليلة»، وفي ليلة سبع وعشرين جمع النبي ﷺ أهله وصلّى بالناس إلى أن اقترب الفجر، حتى خشي الصحابة أن يفوتهم الفلاح، أي يفوتهم السُّحور.

فالنبي ﷺ كان يجتهد في الصلاة في العشر الأواخر، وهذا ما فهمه صحابة رسول الله ﷺ، فكان أبو بكرة رضي الله عنه يصلي في العشرين الأول كما يصلي في سائر السنة، فإذا دخلت العشر اجتهد في صلاته -رضي الله عنه وأرضاه-.

كان النبي ﷺ يُحيي ليل العشر الأواخر في عبادة الله عز وجل، فكيف يليق بك -أيها المسلم- أن تجعل هذه الليالي الشريفة فيما حرّم الله، من غيبة، وكذب، ونميمة، واستماع للموسيقى، ومشاهدة للمسلسلات التي لا خير فيها، بل فيها من المحرّمات الشيء الكثير؟ ألا فاجتهد -يا عبد الله- في إحياء ليلك في هذه الليالي العشر.

وكان النبي ﷺ في هذه العشر يتفقّد أهله ويوقظهم من أجل الصلاة في الليل، ومن أجل إحياء الليل، وكان ﷺ يشدّ مئزره، أي أنه كان يجتنب النساء، لأنه ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر.

فهنيئًا -عباد الله- لمن نال شرف الاقتداء برسول الله ﷺ، فاجتهد في العشر الأواخر، وفاز بخيرات ليلة القدر، فاجتهدوا -عباد الله- في الاقتداء بحبيبنا وقرّة أعيننا محمد ﷺ.

وإني لأنبّه إخواني وأحبّتي إلى أمرٍ يجب علينا أن نحذر منه جميعًا، ألا وهو: التساهل في الصلوات المفروضة، فإن بعض إخواننا إذا دخلت العشر يجتهد في الليل، لكن يفرّط في الصلوات المفروضة، فلا يصلي الرجل مع الجماعة، ولا تصلي المرأة ولا الرجل الصلاة في وقتها، فلربّما جمع بين وقتين، ولربّما جمع بين ثلاثة أوقات، وهذا -يا عباد الله- منكر لا يجوز، وحرام من كبائر الذنوب، فينبغي على المؤمن أن يعتني بصلاة الفريضة، فإن صلاة الفريضة خيرٌ من قيام الليل، فكونوا -عباد الله- من عباد الله الصالحين الذين يجمعون الحسنيين، يعتنون بفرائضهم، ويجتهدون في نوافلهم، وإياكم أن تكونوا من المفرّطين في الفرائض أو المتكاسلين عن النوافل.

فاتقوا الله عباد الله، وأكرموا أنفسكم بالاجتهاد في طاعة الله، لعلكم تفلحون.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمرٍ بدأ فيه بنفسه، وثنّى فيه بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عمّن نصر الدين، اللهمّ ارضَ عمّن نصر الدين، اللهمّ ارضَ عمّن نصر الدين، وارضَ عنّا جميعًا بكرمك يا أكرم الأكرمين، اللهمّ اجعلنا ممّن رضيت عنهم وأرضَيتهم يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربّنا اجعلنا ممّن قبلت صيامهم، واجعلنا ممّن قبلت قيامهم، واجعلنا ممّن قبلت صدقاتهم، وأعنّا على الإحسان في بقيّة شهرنا يا رب العالمين.

اللهمّ اجعلنا ممّن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا فغفرت له، اللهمّ اجعلنا ممّن قام رمضان إيمانًا واحتسابًا فغفرت له، اللهمّ اجعلنا ممّن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا فغفرت له، اللهمّ اجعلنا ممّن استغفرك وتاب إليك فغفرت له يا رب العالمين.

اللهمّ إنّا ظلمنا أنفسنا ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهمّ إنّا نرجوا رحمتك ونخاف عذابك، اللهمّ فأعطنا ما نرجوا وأمّنّا ممّا نخاف يا رب العالمين.

اللهمّ إنّا نسألك الجنة، اللهمّ إنا نسألك الجنة، اللهمّ إنّا نسألك الجنّة، اللهمّ إنّا نعوذ بك من النار، اللهمّ إنّا نعوذ بك من النار، اللهمّ إنّا نعوذ بك من النار.

اللهمّ أصلح لنا شأننا كله، اللهمّ أصلح لنا قلوبنا، وأصلح لنا أعمالنا، وأصِحَّ لنا أجسادنا، وأصلح لنا ذرّيّاتنا، وأصلح لنا أهلينا يا رب العالمين.

اللهمّ اجعلنا صالحين مصلحين يا رب العالمين.

اللهمّ اجعلنا من أصحاب القلوب السليمة والأعمال الصالحة يا رب العالمين.

اللهمّ حَلِّنا وجَمِّلنا وعَسِّلنا بالأخلاق الحسنة يا رب العالمين.

اللهمّ ارزقنا أعمالاً ترضى بها عنّا يا رب العالمين.

اللهمّ تقبّل أعمالنا في رمضان، واحفظها لنا، واجعلها ممّا يسرّنا عند لقائك يا رب العالمين.

إلهنا، إلهنا، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تحفظ وليّ أمرنا -خادم الحرمين الشريفين- يا رب العالمين، اللهمّ اهدِه وسدّده، واملأ قلبه إيمانًا وخيرًا وحُبًّا للرّعية، واجعل قراراته خيرًا وبركةً على كل من وطئ المملكة العربية السعودية يا رب العالمين، ووفّق ولي عهده ووليّ وليّ عهده إلى ما تحب وترضى، ووفّق سائر حكّام المسلمين إلى ما تحبّ وترضى يا رب العالمين.

إلهنا، يا قويّ يا عزيز، إنّ لنا إخوةً مهجَّلين، إنّ لنا إخوة معذَّبين، وأنت أعلم بهم منّا، وأرأف بهم منّا، وأرحم بهم منا، فنسألك يا ربّنا أن تفرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ فرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ فرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ أقرّ أعيننا بالأمن والإيمان في جميع ديار المسلمين يا رب العالمين.

اللهمّ اجمع قلوبنا على التوحيد والسنة، واجمع كلمتنا على التوحيد والسنة، واجعلنا يا ربّنا من محقّقي التوحيد والسنة، واجعلنا يا ربّنا من الدعاة إلى التوحيد والسنة يا رب العالمين.

إلهنا، نسألك كما جمعتنا في هذا الشهر المبارك، في هذا اليوم المبارك، في هذا المسجد المبارك، في هذه الفريضة المباركة، نسألك أن تجمعنا ووالدينا وأهلنا ومن نحبّ في الفردوس الأعلى أجمعين، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا.

اللهمّ كما جعلتنا في هذا المسجد إخوانًا متقابلين فاجعلنا جميعًا في الجنة إخوانًا على سرر متقابلين، اللهمّ لا تجعلنا نفقد واحدًا منّا في الجنة، اللهمّ لا تجعلنا نفقد واحدًا منّا في الجنة، اللهمّ لا تجعلنا نفقد واحدًا منّا في الجنة.

ربّنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلّى الله على نبيّنا وسلم.